



## دور رأس المال النفسي في تعزيز جودة التعليم دراسة تطبيقية في قسم تربية الرفاعي

م.م محمد نعيم عاشور

كلية الادارة والاقتصاد – جامعة سومر

م.م محمد عبدالحسن خليف السعيد

كلية الادارة والاقتصاد – جامعة سومر

[mohammedali19971997hh@gmail.com](mailto:mohammedali19971997hh@gmail.com)

[\\*moham777777med@gmail.com](mailto:*moham777777med@gmail.com)

### المستخلص

يعد رأس المال النفسي (PsyCap) من المفاهيم الناشئة في علم النفس ، اذ حظي باهتمام كبير في المنظمات والسياسات التنظيمية والأكاديمية، وتمت دراسته على نطاق واسع في مختلف بيئات العمل، وتزايد الاعتراف والاهتمام بأهمية رأس المال النفسي في المنظمات الأكاديمية، لأنه يؤثر على مشاركة ودافعية الطلاب ونجاحهم الأكاديمي. تعد جودة التعليم من العوامل الأساسية لأداء الطلاب والمعلمين والمدارس من اجل التغلب على مشكلات تعليمية متنوعة، مثل انخفاض وتراجع مخرجات التعلم او التعليم و الحاجة إلى تعديلات في التدريس عند تطبيق مناهج جديدة , وسيتم في هذا البحث الاهتمام بجودة التعليم من منظور رأس المال النفسي ، اذ تم توزيع 104 استبانة في قسم تربية الرفاعي على معلمي المدارس الابتدائية والثانوية . وتم تحليل البيانات باستخدام نمذجة المعادلات الهيكلية. أشارت النتائج إلى أن جودة التعليم تتأثر برأس المال النفسي، بشكل مباشر وغير مباشر، اظهر تحليل النتائج واختبار الفرضيات وجود علاقة ارتباط ايجابي واضح ومعنوي لرأس المال النفسي بكافة ابعاده في تعزيز جودة التعليم في قسم تربية الرفاعي.

**الكلمات المفتاحية:** رأس المال النفسي , جودة التعليم , الامل , التفاؤل, الكفاءة الذاتية

### **The role of psychological capital in enhancing the quality of education: An applied study in the Al-Rifai Education Department**

A.L. Muhammad Naeem Ashour

College of Administration and Economics – Sumer University

A.L. Muhammad Abdulhassan Khalif Al-Saidi

College of Administration and Economics – Sumer University

### **Abstract**

Psychological capital (PsyCap) is an emerging concept in psychology that has garnered significant attention in organizational and academic contexts. It has been extensively studied in various work environments, and recognition and interest in its importance are growing in academic institutions, as it influences student engagement, motivation, and academic success. The quality of education is a fundamental factor in the performance of students, teachers, and schools in overcoming diverse educational challenges, such as declining learning outcomes and the need for adjustments in teaching methods when implementing new curricula. This research focuses on the quality of education from a psychological capital perspective. One hundred and four questionnaires were distributed to primary and secondary school teachers in the Al-Rifai Education Department. The data were analyzed using structural equation modeling. The results indicated that the quality of education is influenced by psychological capital, both directly and indirectly. Analysis of the results and hypothesis testing demonstrated a clear and significant positive correlation



between psychological capital, in all its dimensions, and the enhancement of educational quality in the Al-Rifai Education Department.

**Keywords:** Psychological capital, quality of education, hope, optimism, self-efficacy

**المقدمة :** رأس المال النفسي هو المتغير البحثي الأول الذي تم التركيز عليه في هذا البحث, هذا المتغير يوضح كيف أن الأمل، الكفاءة الذاتية، المرونة، والتفاؤل تؤثر بشكل إيجابي على جودة التعليم . ورأس المال النفسي ذو أهمية وهو مهم لتحقيق نتائج عالية للأفراد، بما في ذلك اختيار المهنة، والانخراط في العمل، والدافع للعمل، والأداء الإبداعي، والتمكين التعليمي، والتكيف، والرفاهية، وسعادة للأفراد. أما في مجال جودة التعليم فهناك اهتمام كبير في التعليم لما له من مكانة مهمة و مقدسة باعتباره محفزا للتقدم المجتمعي وتمكين الأفراد من انجاز المهام والعمل وان وجود شعب متعلم أمر ضروري لتنمية الأمة وقدرتها على المنافسة على الصعيد العالمي ومع ذلك، وراء عظمة المشهد التعليمي يكمن عامل غالبا ما يتم تجاهله، ولكنه يلعب دورًا هامًا في تحديد جودة التعليم الذي تقدمه المنظمات التعليمية وهو رأس المال النفسي .

اذ يُمكن لرأس المال النفسي أن يُعزز التحصيل الدراسي من خلال تمكين الطلاب من التغلب على التحديات، والاستفادة من العلاقات الداعمة، وتوظيف الموارد النفسية الإيجابية، لرفع مستوى التعليم.

### المحور الاول: منهجية البحث

**اولاً: مشكلة البحث:** من المعروف عند اغلب الافراد والعاملين و بشكل متكرر أن العاملين في أي منظمة هم المكون الأكثر تكلفة اذ لهم دورا مهما في نجاح المنظمة، لأن معظم المشكلات في المنظمات هي بشرية واجتماعية بدلاً من كونها مشاكل مادية أو تقنية و هذا يعود إلى حقيقة أن البشر بطبيعتهم لا يمكن التحكم بهم أو برمجتهم مثل الجوانب المادية الأخرى في المنظمات وعند تدريبهم و تطويرهم وإدارتهم بشكل صحيح يمكنهم من توفير ميزة تنافسية كبيرة للمنظمة.

وفي المنظمات تلعب القوى الإيجابية في حياة العاملين مثل الفرح، السعادة، الرضا، التفاؤل، الأمل، المرونة، الرضا عن الحياة وغيرها دورا مهما في حياة العاملين, اذ اظهرت الأبحاث أن المشاعر الإيجابية تعمل كوظيفة عازلة توفر حماية من المشاعر السلبية وسوء الصحة وهي مواثية للعمل الصحي اذ إنها تطور نقاط القوة، بحيث يمكن للأفراد العاملين تحقيق إمكاناتهم والازدهار في مواجهة الشدائد و تجعل الفرد لديه رغبة إيجابية في القيام بعمل أفضل، والمحاولة بجدية أكبر وبذل المزيد من الطاقة وهذا بدوره يعزز النمو الشخصي، الرفاهية والأداء في أي منظمة مما يعزز من جودة العمل في اي منظمة وخاصة اذا كانت تقدم الخدمات مثل المنظمات التعليمية وهذا يؤدي الى جودة العليم , ولهذا جاءت تساؤلات البحث لاستكشاف مدى توافر رأس المال النفسي وابعاده في قسم تربية الرفاعي ومدى تأثير الموظفين فيه , كما ان مدى تأثير جودة التعليم برأس المال النفسي هو مشكلة قائمة بحد ذاتها , وعلى هذا يمكن ايجاز تساؤلات البحث كما يأتي :

- 1- هل هناك علاقة بين رأس المال النفسي وجودة التعليم في قسم تربية الرفاعي؟
- 2- هل هناك دور لرأس المال النفسي في جودة التعليم في قسم تربية الرفاعي؟
- 3- هل يساهم رأس المال النفسي بأي شكل من الأشكال في جودة التعليم في قسم تربية الرفاعي؟

### ثانياً: اهداف البحث

- 1- التأكد إذا كان رأس المال النفسي مرتبطاً بجودة التعليم في قسم تربية الرفاعي.
- 2- قياس العلاقة بين رأس المال النفسي و جودة التعليم في قسم تربية الرفاعي.
- 3- التأكد إذا كان رأس المال النفسي مرتبطاً بالتفاؤل ، الأمل، الكفاية الذاتية والمرونة في قسم تربية الرفاعي.
- 4- معرفة العلاقة المتبادلة بين رأس المال النفسي ، التفاؤل ، الأمل، الكفاية الذاتية والمرونة في قسم تربية الرفاعي.
- 5- قياس مستوى رأس المال النفسي الموجود فعلاً في قسم تربية الرفاعي.



**ثالثاً: أهمية البحث:** للبحث الحالي أهمية علمية تأتي من أهمية موضوع البحث بحد ذاته وهو راس المال النفسي وجودة التعليم على اعتباره موضوع يهتم بأحد أهم المنظمات وهي المدارس الابتدائية والثانوية ودراسة العاملين فيها وأهميتهم في المجتمع، في ظل ضعف أو غياب الاهتمام بتطبيق الجودة في التعليم وانعكاسه على جودة المورد البشرية العاملة في التعليم وهذا يؤثر على تقدم المجتمعات.

كما للبحث أهمية عملية تتمثل بما سيقدمه من نتائج تساهم وتساعد المسؤولين ومتخذي القرار على وضع الخطط المستقبلية الخاصة بتنمية الموارد البشرية، بالإضافة إلى دور هذا البحث في تشخيص واقع تنمية الموارد البشرية بالمنظمات التعليمية ومعرفة نقاط القوة والضعف في تنمية الافراد العاملين وتطويرهم من خلال معرفه راس المال النفسي وأهميته في تنمية الموارد البشرية في قطاع التعليم .

#### رابعاً: فرضيات البحث

1- توجد علاقة ارتباط معنوي ذات دلالة إحصائية بين رأس المال النفسي و جودة التعليم في قسم تربية الرفاعي، وتنبثق من هذه الفرضية الفرضيات الفرعية الآتية:

أ- توجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة إحصائية بين التفاؤل و جودة التعليم .

ب- توجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة إحصائية بين الأمل و جودة التعليم.

ت- توجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة إحصائية بين الكفاءة الذاتية و جودة التعليم.

ث- توجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة إحصائية بين المرونة و جودة التعليم.

2- يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية بين رأس المال النفسي و جودة التعليم في قسم تربية الرفاعي وتنبثق من هذه الفرضية الفرضيات الفرعية الآتية:

أ- توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية بين التفاؤل و جودة التعليم.

ب- توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية بين الأمل و جودة التعليم.

ت- توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية بين الكفاءة الذاتية و جودة التعليم.

ث- توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية بين المرونة و جودة التعليم.

#### خامساً: حدود البحث

1- الحدود المكانية : تم اختيار قسم تربية الرفاعي لأجراء الجانب الميداني للبحث.

2- الحدود الزمانية :تم تحديد المدة من (2025/9/16 ) الى (2026/2/15) وهي المدة المتعلقة بتوزيع استمارة الاستبيان وتحليلها وتفسيرها .

**سادساً: عينة البحث:** تم توزيع الاستبانة على عينة عشوائية من الموظفين العاملين في قسم تربية الرفاعي، اذ تكونت العينة من ( 104 ) مدير مدرسة ابتدائية اذا تم جمع البيانات من المدراء الذكور والإناث و تكونت العينة من ( 82 ) ذكر ( 22 ) أنثى من مدراء قسم تربية الرفاعي .

**سابعاً: أدوات جمع البيانات ومعالجتها:** بعد جمع البيانات، تم تقييم المتغيرات مع مراعاة الأهداف والفرضيات، تم تحليل البيانات باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، الإصدار 28، تم فحص طبيعة البيانات من خلال برنامج SPSS ثم تم تطبيق التقنيات الإحصائية البارامترية وتم حساب نسبة t ومعامل ارتباط بيرسون والانحدار من اجل تفسير هذه البيانات لقياس رأس المال النفسي، جودة التعليم والتأكد من فرضيات البحث .

#### المحور الثاني : الجانب النظري

**أولاً: مفهوم راس المال النفسي:** بدأ علم النفس الحديث ليس فقط في مساعدة الأشخاص الذين يعانون من مشاكل، ولكن في تحديد وبناء نقاط القوة لدى الأفراد على مر السنين، وتم توجيه الاهتمام بشكل كبير نحو الأمراض العقلية وكيفية معالجة الخطأ في الناس إصلاح الضرر اذ قدم سليجمان (1998)، رئيس الجمعية النفسية الأمريكية (APA) وعالم النفس البحثي المعروف رؤية لعلم النفس الإيجابي الذي يعد بأفاق واسعة للأبحاث والممارسات النفسية المستقبلية، من أجل رفاهية المجتمع واستخدم أساليب علمية



في مجال علم النفس لدراسة واكتشاف نقاط القوة التي تسمح للأفراد والجماعات والمنظمات والمجتمعات بالازدهار. (القس , موسى , 2024: 24)

رأس المال النفسي هو مفهوم جديد نسبياً وهو العامل النفسي الأساسي للإيجابية اذ يلعب دوراً كبيراً في نمو وتقدم الأفراد، والمجتمعات، والمنظمات وهو نظرة أعمق على العلم وراء معنويات العاملين او الموظفين وتحفيزهم اذ يحول تفكيرهم من منظور محدود إلى منظور أوسع للتعاون وتحول الموظف الذي يؤتي ثماره في إنتاجية أفضل، معنويات أعلى وأداء أفضل (Luthans, et al, 2017: 15).

الأفراد الذين يمتلكون مستوى أعلى من رأس المال النفسي من المرجح أن يكونوا نشيطين و يبذلون جهداً يظهر في أداء أعلى على مدى فترة زمنية طويلة و رأس المال النفسي سيساعد الفرد على أن يكون متحفزاً لإنجاز مهام العمل بنجاح مما يؤدي إلى نتائج تنظيمية إيجابية ويمكن رؤية القدرة على الاستجابة بشكل إيجابي مع الحفاظ على المثابرة في مواجهة الشدائد أو الانتكاسات إذا كانت المطالب أكثر إرهافاً مما كان متوقفاً في البداية، ويستجيب الفرد لضمان النجاح بدلاً من الفشل والإجهاد. (سعد, ابراهيم, 2012: 64)

العقلية البشرية تُظهر بوضوح أن الشخص يرضي نفسه من خلال جعل الأشياء تحدث بشكل قريب من الكمال، هذا يبدأ من المراحل الأولى من الحياة ومع مرور الوقت، يواجه الإنسان المزيد من الصعوبات والهبوط، أحداث جيدة أو سيئة لا يمكن تغييرها، وحياتهم الحالية تتكشف بسرعة كبيرة بحيث يبدو أن لديهم فرصة قليلة لإحداث أي تغيير عملي ومن ناحية أخرى فالمستقبل مليء بالأوهام والرغبات التي يمكن للشخص أن يتخيلها مع نهايات سعيدة بشكل مدهش .

ويمكن تفسير رأس المال النفسي من خلال الابعاد التالية: الأمل، الكفاءة الذاتية، المرونة، والتفاؤل و الكفاءة الذاتية/الثقة هي الشعور بأن الشخص لديه إيمان بنفسه وبالموارد الأخرى التي يستخدمها في مواجهة المشاكل , الأمل يشير إلى وجود ثقة بأن أي شيء يحدث سيكون جيداً ومفيداً له, التفاؤل يشير إلى أن يكون الشخص دائماً متفائلاً وواقفاً من النجاح و المرونة تشير إلى الثقة في القدرة على التعافي والتغلب على الخسارة، الفشل والهبوط. (Millard, 2011, 26)

يعرّف رأس المال النفسي بشكل عام على أنه "عامل نفسي أساسي للإيجابية بشكل عام، ومعايير السلوك التنظيمي الإيجابي بشكل خاص، والتي تتجاوز رأس المال البشري والاجتماعي لتحقيق ميزة تنافسية من خلال الاستثمار والتطوير في 'من أنت' والأهم 'من تصبح'."

وعرف (Bandura) رأس المال النفسي "بأنه هو الحالة النفسية التي يشترك بها مجموعة من الافراد او الاشخاص او الايمان المشترك للمجموعة بخصوص قدرات موحدة او تنمية خصائص معينة للمجموعة التي تمتاز بخصائص الامل , الكفاءة الذاتية , التفاؤل , والمرونة" (Walumbwa et al , 2011 : 60)

ذكر بيترسون وآخرون (2011) أن رأس المال النفسي بأنه "قدرة أساسية مشتركة تعتبر حاسمة لدوافع الافراد، والمعالجة المعرفية، والسعي نحو النجاح، وإنتاجية الأداء في مكان العمل". (سعد, ابراهيم, 2012: 57)

### ثانياً: ابعاد راس المال النفسي

١- التفاؤل: هو موقف عقلي وشكل من أشكال التفكير الإيجابي الذي يتضمن الاعتقاد بأنك مسؤول عن سعادتك الخاصة وهو الميل إلى توقع أو الأمل في الجانب الأكثر إيجابية من الأحداث أو الظروف وهو الاعتقاد بأن الأمور ستنتهي بشكل جيد والثقة في المستقبل أو نجاح شيء ما و التفاؤل هو أكثر ما نفعله مما نحن عليه، وبالتالي يمكن تعلمه. (Luthans, et al, 2004: 47).

جمعوا أبرامسون، سيليجمان، وتيسديل ، نظريتهم عن العجز المكتسب لدمج الخصائص التي تظهر في أذهان الناس بعد كل مواجهة مع الأشياء في حياتهم، سواء كانت جيدة أو سيئة، هذا أدى إلى ظهور نظرية جديدة عن "التفاؤل المكتسب"، التي قدمها عالم النفس مارتن سيليجمان من جامعة بنسلفانيا في عام 1991 استخدم سيليجمان هذه الخصائص كأساس لبناء نظريته عن التفاؤل المكتسب، اذ يقول سيليجمان أن الخصائص السببية القابلة للتبديل يمكن استخدامها لتصنيف التجارب السلبية أو الحوادث التي تحدث في حياة الشخص لذلك، يظهر شك في عقل الفرد، "لماذا تحدث كل الأشياء السيئة لي فقط" بمعنى آخر،



المتفائل ينتقد القوى الخارجية، الظروف السيئة، والعوامل المحددة للفشل بدلاً من الخصائص الداخلية، الهادئة، والعالمية التي ينتقدها أي متشائم (Levene, 2015, 34)

٢- مفهوم الأمل: هو مفهوم شائع الاستخدام في اللغة اليومية وهو موقف عقلي متفائل يعتمد على توقع نتائج إيجابية تتعلق بالأحداث والظروف في حياة الفرد أو العالم بشكل عام ومع ذلك، في سياق علم النفس، فإن له معنى محددًا على الرغم من أن الأمل يعتبر اليوم سمة إيجابية، إلا أنه قبل الستينيات كان يُنظر إليه على أنه مفهوم سلبي و يعرف سنايدر الأمل على أنه "حالة دافعية إيجابية تعتمد على إحساس متفاعل بالوكالة (الطاقة الموجهة نحو هدف ما) ولتحقيق الأهداف. (القس، موسى، 2024: 31)

يشير الأمل إلى الجوانب المعرفية والعاطفية لشخصية الفرد وهو يدل على توجيهات الفرد، وسلوكه الهادف والتزامه بتحقيق الأهداف المحددة، إنه قدرة مدركة على إيجاد مسارات وتحفيز الذات من خلال التفكير الفاعل لاستخدام تلك المسارات لتحقيق الهدف المنشود، ويتكون من أربعة عناصر: (أ) السلوك الموجه نحو الهدف ويشير إلى مشاركة الفرد الفعالة وسلوكه الهادف لتلبية المتطلبات الأكاديمية والتقدم في دراسته. (ب) الالتزام بالهدف ويشير إلى تفاني الفرد الصادق والتزامه بالمواعيد في دراسته. (ج) التفكير في المسارات ويشير إلى قدرة الفرد المدركة على إيجاد حلول متعددة للمشاكل المتعلقة بالدراسة، وامتلاكه شعورًا بالاختيار في انتقاء المسارات المناسبة لتحقيق هدف محدد. (د) التفكير الفاعل ويشير إلى حالة الفرد من العزيمة الذهنية والدافع الذاتي نحو تحقيق الهدف رغم الصعوبات

الأمل ليس سوى اعتقاد إيجابي بأن السلبية ليست دائمة وستتغير يوماً ما إذ يعتقد الناس أن السلبية يمكن تغييرها إلى إيجابية وأن أي مشكلة يمكن حلها، ليس اليوم ولكن يوماً ما (Kaplan, Durdu, 2013, 237)

ويعد مفهوم الأمل جذاباً لتركيزه على الطرق المختلفة التي يتكيف بها الفرد مع الحياة، رغم الأحداث الصادمة التي تؤدي إلى اضطرابات في حياته إذ أظهرت الدراسات النظرية والبحوث أن مفهوم الأمل يتقارب مع مفاهيم رأس المال النفسي الثلاثة الأخرى، ولكنه يتميز عنها في الوقت نفسه، كما أثبتت الدراسات التجريبية صلاحيته التمييزية فيما يتعلق بمفاهيم إيجابية مماثلة (مثل الكفاءة الذاتية والتفاؤل) ويتمتع هذا المفهوم أيضاً بصلاحية ظاهرية كبيرة وجاذبية بديهية، وتدعم نتائج البحوث العلاقة بين الأمل والنتائج الصحية الإيجابية (Luthans, et al, 2004: 49).

٣- الكفاءة الذاتية: أو الثقة كما تعرف بشكل واسع وشائع، هي واحدة من أكثر النماذج النفسية تمكينا والتي تم تبنيها في علم النفس وهي الاعتقاد المتفائل بقدرات الفرد أو فرصه في إنجاز مهامه بنجاح وتحقيق نتيجة إيجابية إذ يمكن أن تساعد معتقدات الكفاءة في تحديد مقدار الجهد الذي يمكن أن يبذله الأشخاص في تنفيذ مهمة ما، ومدى مرونتهم في مواجهة المواقف السلبية ومدى استمرارهم عند مواجهة العقبات، وهي إدراك الفرد لقدراته وإمكانياته على الأداء بفعالية لتحقيق النتائج المرجوة في مواجهة المواقف الصعبة والتحديات، وما أجل استكشاف الكفاءة الذاتية للأفراد من جوانبها المعرفية والعاطفية والسلوكية في مواجهة بعض المهام والمواقف الافتراضية الصعبة إذ تتكون الكفاءة الذاتية مما يلي: (1) المكون المعرفي: يشير إلى معتقدات الأفراد حول كفاءتهم في تكوين الذات وتقديمها ومعالجة أفكارهم وتوظيفها، وإدراك المعوقات، وإدارة الموارد لتحقيق النجاح في دراستهم. (2) المكون العاطفي: يشير إلى معتقدات الأفراد حول كفاءتهم في تنظيم حالاتهم العاطفية، واتخاذ القرارات، وحل المشكلات، والحفاظ على العلاقات الاجتماعية، وتغيير الظروف المعاكسة. (3) المكون السلوكي: يشير إلى قناعة الأفراد بقدرتهم على تحقيق أداء متميز وقيادة مجموعة من الأفراد بفعالية لتحقيق أهداف محددة. (Hoveyda, 2015, 52), (Seyed)

٤- المرونة: هي نوع من الجودة الديناميكية التي تكون خاصة جداً وهي تلك الجودة غير الملموسة التي تسمح لبعض الأشخاص بأن يسقطوا من قبل الحياة ويعودوا أقوى من أي وقت مضى وتتميز المرونة بالتكيف الإيجابي في مواجهة المخاطر الكبيرة أو الشدائد وعند تطبيق المرونة في مكان العمل، يمكن وصفها على أنها القدرة النفسية الإيجابية على الارتداد أو العودة من الصعوبات أو الشدائد، وعدم اليقين، والصراع، والفشل، أو حتى التغيير الإيجابي، والتقدم، وزيادة المسؤولية. (Harms, 2012, 593), (Fred)



ويمكن تعريف المرونة على أنها القدرة على التعافي من أي موقف سيء اذ شرح ماستر كوتولي، هيربرز، وريد في عام 2009 المرونة من خلال أبحاثهم هي التعافي من أي موقف سيء هو علامة إيجابية و هذا يشمل ممارسة العادات الجيدة وتجاهل العادات السيئة. (Chen, Vivien, 2012,815)

**ثالثاً: مفهوم جودة التعليم:** كلمة الجودة (Quality) تعني الكيفية أو النوعية في اللغة الانكليزية، ايضاً تعني تلك المؤشرات او العلامات التي من خلالها يمكن تحديد الشيء أو فهم بنيته (حمادنه، 2014:10) تختلف الجودة في التعليم عن الجودة في المجالات الأخرى مثلاً كالاقتصاد والتسويق وغيره، فجودة التعليم لا تخص منتجاً بعينه، أو سلعة أو خدمة للتسويق ولكن تخص مواصفات الطالب وكيفية تعليمة وتقديمه لسوق العمل، وأن تحقيق هذا الهدف يتطلب من المدارس وضع مواصفات لتعليم الذي يحتاجه سوق العمل. (Munshi, 2019; 182)

وأظهر شيرينز وبوسكر (1997) ثلاثة أبعاد للتعليم وهي: (1) إدارة الصف، (2) دعم التعلم الشخصي، و(3) التنشيط المعرفي. يركز نظام إدارة الصف على كيفية تعلم المتعلمين في بيئة داعمة ولإنشاء هذه البيئة، لا بد أن يتمتع المعلمون بالقدرة على "تقديم تعليم منظم ومنهجي جيداً بالإضافة إلى القدرة على إظهار إدارة فعالة لسلك الطلاب". (القضاة، 2021، 27)

"تتميز إدارة الصف الفعالة بدرس منظم ومنهجي جيداً بقواعد وإجراءات واضحة" ويستند دعم التعلم الشخصي إلى الجوانب الرئيسية لنظرية تقرير المصير التي تشير إلى قدرة المعلمين على إظهار سمات العلاقة بين المعلم والطالب.

أما البعد الثالث لجودة التعليم ، وهو التنشيط المعرفي، فيؤدي إلى رفع مستوى تفكير الطلاب ويمكن وصفها بأنها قدرة المعلمين على إشراك الطلاب في مهارات التفكير العليا والمهام ، وتعزيز فهمهم العميق للمحتوى، وتحفيز استكشاف المفاهيم والأفكار والمعارف السابقة.

تحظى جودة التعليم باهتمام بحثي كبير لأسباب مختلفة إذ أن البحث في جودة التعليم يمكن استخدامها لتحسين كفاءات التعليم لدى المعلمين، كذلك يمكن أن يساعد في الحصول على رؤى حول ممارسات التعليم ومستويات جودة التعليم ، ويمكن تعريف جودة التعليم بشكل مستقل عن السياق والمحتوى والمجال الذي يُقدّم فيه التعليم "بأنها عملية تحديد معايير ومؤشرات تسمح بتقييم عملية التعليم "

كذلك يمكن تعريف جودة التعليم إلى "جميع الخصائص والمميزات المتعلقة بالمعلم والتي تُحقق نتائج تعليمية إيجابية" (أدريس، وآخرون، 2012: 44)

ويمكن تعريف جودة التعليم على أنها "مدى فعالية وكفاءته التعليم وجاذبيته" وتتطور جودة التعليم كممارسة اجتماعية إذ تم تعريفها " جودة التعليم يشارك في بنائها الطلاب والمعلمون لتقديم المحتوى التعليمي". (اغا : 2023، 227)

وفي مؤتمر اليونسكو للتعليم وفقاً لما تم الإتفاق عليه يعد مفهوم الجودة الذي أقيم في باريس في أكتوبر 1998 م " أن الجودة في التعليم مفهوم متعدد الأبعاد و يشمل جميع أنشطت وظائف التعليم مثل (المناهج الدراسية، البحوث العلمية، البرامج التعليمية، الطلاب، المباني والمرافق والادوات، التعليم الذاتي الداخلي، توفير الخدمات للمجتمع المحلي، تحديد معايير مقارنة للجودة معترف بها دولياً).

ويرى البنك الدولي في تعريف جودة التعليم ان "الجودة في التعليم من الصعب تحديدها وقياسها و يجب أن يتضمن تعريفاً كافياً لمخرجات الطلاب وتشمل معظم المعلمين أيضاً في تعريف طبيعة الخبرات التعليمية التي تساعد على الإنتاج في بيئة التعليم. (Ashraf, et al, 2009:19)

وتعرف الجودة في التعليم بأنها "فلسفة شاملة للحياة والعمل في المنظمات التعليمية، تحدد أسلوباً للممارسات الإدارية من أجل الوصول إلى التحسين المستمر لعمليات التعليم والتعلم وتطوير مخرجات التعليم على أساس العمل الجماعي، بما يضمن رضا الأساتذة والطلبة وأولياء الأمور وسوق العمل" (فرج والفقيه، 2012: 163).

**رابعاً: أهمية جودة التعليم:** تنبع أهمية تطبيق جودة التعليم ومبادئها ومتطلباتها من أهمية التعليم وتأثيره على مختلف القطاعات الأخرى، فمخرجات التعليم تعد مدخلات لمنظمات أخرى والاهتمام بالجودة في



التعليم بصفة عامة، وتبرز أهمية الجودة في التعليم في ما يأتي: (محميد، بلا، 10)، (القضاة، 2021، 31) و (Munshi, 2019; 182)

- 1- رفع مستوى أداء المعلمين وزيادة الكفاءة التعليمية في المنظمات التعليمية.
  - 2- تطوير وضبط النظام الإداري والتعليمي في المنظمات التعليمية.
  - 3- تمكين المنظمات التعليمية من تحديد وتحليل المشاكل بالطرق العلمية.
  - 4- الارتقاء بمستوى الطلاب في كافة المجالات التعليمية.
  - 5- ضبط شكاوي الطلاب وأولياء أمورهم ووضع الحلول المناسبة لها.
  - 6- تنمية معارف جديدة عن جودة التعليم للمعلمين والطلاب .
  - 7- إعداد وتأهيل أفراد المجتمع من خلال تقدم المجتمع وهذا يتوقف بدرجة كبيرة على جودة التعليم.
- خامساً: أهداف جودة التعليم: تتمثل أهداف جودة التعليم بما يلي (أدريس، وآخرون، 2012: 47-48)

- 1- تحقيق نقلة نوعية في عملية التعليم.
  - 2- تطوير أداء العاملين في التربية والتعليم عن طريق تنمية روح العمل الجماعي والتعاوني.
  - 3- التشجيع والتحفيز على التميز الإبداعي في التعليم.
  - 4- الوفاء والالتزام بمتطلبات الطلاب وأولياء أمورهم والمجتمع.
  - 5- تقليل الوقت اللازم لإنجاز الأعمال من قبل الطلاب.
  - 6- الارتقاء بمستوى الطلاب في جميع الجوانب الجسمية والاجتماعية والنفسية والروحية.
- المحور الثالث : الجانب العملي

#### اختبار فرضيات الدراسة

أولاً: اختبار علاقات الارتباط بين متغيرات الدراسة

ولأجل تحليل طبيعة العلاقات بين تلك المتغيرات، تم حساب معاملات ارتباط Pearson Correlation لفحص وجود العلاقة، كما في الجدول الآتي :

#### 1- اختبار الارتباط بين راس المال النفسي وجودة التعليم

جدول ( 1 ) معاملات ارتباط Person لفحص وجود العلاقة بين راس المال النفسي في وجود التعليم

قوة العلاقة واتجاهها	مستوى الدلالة Sig. (2-tailed)	معامل الارتباط البسيط Person	المتغيرات	
			المعتمد	المستقل
متوسطة طردية	(0.016)	0.378*	جودة التعليم	التفاؤل
متوسطة طردية	(0.007)	0.417**	جودة التعليم	الأمل
متوسطة طردية	(0.002)	0.483**	جودة التعليم	الكفاءة الذاتية
متوسطة طردية	(0.006)	0.425**	جودة التعليم	المرونة
قوية طردية	<(0.001) P	0.619**	جودة التعليم	راس المال النفسي

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام البرنامج الإحصائي spss v.28

يشير الجدول (1) الى وجود علاقة ارتباط معنوية قوية عند مستوى معنوية (Sig. (2-tailed) < 0.001) P بمستوى ثقة بلغ اكثر من 99% بين راس المال النفسي و جودة العليم ، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط Pearson (0.619) ، وهذه النتيجة تشير الى انه كلما زاد توافر راس المال النفسي في



تربية قسم الرفاعي ارتبط ذلك طرديا بجودة التعليم من وجهة نظر عينة الدراسة ، اذن تقبل الفرضية الرئيسية الاولى والتي نصت على (توجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة احصائية بين راس المال النفسي و جودة التعليم).  
وفيما يأتي تحليل العلاقات الفرعية بين ابعاد راس المال النفسي و جودة العليم وعلى مستوى الفرضيات الفرعية :

### 1-1 تحليل العلاقة بين التفاؤل و جودة التعليم.

في الجدول رقم ( 1 ) ، نلاحظ ان قيمة معامل الارتباط بين بعد التفاؤل و جودة التعليم قد بلغت (0.378)، وهي علاقة ارتباط معنوية وطرديا متوسطة القوة عند مستوى معنوية (2-tailed) Sig. (0.016) بنحو ثقة بلغت اكثر من 98% ، وتشير هذه النتيجة الى انه كلما زاد مستوى التفاؤل ارتبط ذلك طرديا بجودة التعليم بمستوى متوسط ، وتدعم هذه النتيجة فرضية الدراسة الفرعية الاولى المنبثقة عن الفرضية الرئيسية الاولى ، وهذا يعني قبول هذه الفرضية، اي توجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة احصائية بين التفاؤل و جودة التعليم .

### 1-2 تحليل العلاقة بين الأمل و جودة التعليم .

في الجدول رقم (1) ، نلاحظ ان قيمة معامل الارتباط بين بعد الأمل و جودة التعليم قد بلغت (0.417)، وهي علاقة ارتباط معنوية وطرديا متوسطة القوة عند مستوى معنوية (2-tailed) Sig. (0.007) بنحو ثقة بلغت اكثر من 99% ، وتشير هذه النتيجة الى انه كلما زاد مستوى الأمل ارتبط ذلك طرديا بجودة التعليم بمستوى متوسط ، وتدعم هذه النتيجة فرضية الدراسة الفرعية الثانية المنبثقة عن الفرضية الرئيسية الاولى ، وهذا يعني قبول هذه الفرضية، اي توجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة احصائية بين الأمل و جودة التعليم.

### 1-3 تحليل العلاقة بين الكفاءة الذاتية و جودة التعليم.

في الجدول رقم (1) ، نلاحظ ان قيمة معامل الارتباط بين بعد الكفاءة الذاتية و جودة التعليم قد بلغت (0.483)، وهي علاقة ارتباط معنوية وطرديا متوسطة القوة عند مستوى معنوية (2-tailed) Sig. (0.002) بنحو ثقة بلغت اكثر من 99% ، وتشير هذه النتيجة الى انه كلما زاد مستوى الكفاءة الذاتية ارتبط ذلك طرديا بجودة التعليم بمستوى متوسط ، وتدعم هذه النتيجة فرضية الدراسة الفرعية الثالثة المنبثقة عن الفرضية الرئيسية الاولى ، وهذا يعني قبول هذه الفرضية، اي توجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة احصائية بين الكفاءة الذاتية و جودة التعليم.

### 1-4 تحليل العلاقة بين المرونة و جودة التعليم.

في الجدول رقم ( 1 ) ، نلاحظ ان قيمة معامل الارتباط بين بعد المرونة و جودة التعليم قد بلغت (0.426)، وهي علاقة ارتباط معنوية وطرديا متوسطة القوة عند مستوى معنوية (2-tailed) Sig. (0.006) بنحو ثقة بلغت اكثر من 99% ، وتشير هذه النتيجة الى انه كلما زاد مستوى المرونة ارتبط ذلك طرديا بجودة التعليم بمستوى متوسط ، وتدعم هذه النتيجة فرضية الدراسة الفرعية الرابعة المنبثقة عن الفرضية الرئيسية الاولى ، وهذا يعني قبول هذه الفرضية، اي توجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة احصائية بين المرونة و جودة التعليم.

### ثانياً: اختبار التأثير بين متغيرات الدراسة

تسعى هذه الفقرة إلى اختبار فرضية الدراسة الرئيسية الثانية والمتعلقة باختبار التأثير بين متغيرات الدراسة: راس المال النفسي (المتغير المستقل الاول) وجودة التعليم (المتغير المعتمد) والفرضيات

المتفرعة عنها باستخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط Simple Linear Regression

١- اختبار تأثير راس المال النفسي في وجودة التعليم: لاختبار صحة الفرضية الرئيسية الثانية للبحث فيما اذا كان هناك تأثير معنوي راس المال النفسي في جودة التعليم بصورة عامة او لا فقد تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط وكانت النتائج كما في الجدول ( 2 ) في أدناه .



جدول (2) جدول تحليل التباين لمعادلة انحدار راس المال النفسي في وجودة التعليم n= 104

معامل التحديد R <sup>2</sup> % نسبة التفسير	الحد الثابت α	معامل الانحدار بيتا β	مستوى الدلالة Sig. (2-tailed)	F- test	المتغيرات	
					المستقل	المعتمد
14.4%	2.840	0.304	(0.016)	6.282	التفاوت	جودة التعليم
17.5%	2.991	0.306	(0.007)	8.140	الأمل	جودة التعليم
23.4%	2.235	0.440	(0.002)	11.727	الكفاءة الذاتية	جودة التعليم
46.6%	2.257	0.462	< (0.001) P	33.297	المرونة	جودة التعليم
38.4%	1.618	0.620	< (0.001) P	23.788	راس المال النفسي	جودة التعليم

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي باستخدام البرنامج الاحصائي spss v.28

يبين الجدول (2) قيم اختبار F للأنموذج ككل قد بلغت قيمة اختبار F –test بالنسبة للأنموذج ككل (23.788) ، و بمستوى دلالة Sig. (2-tailed) \* P < (0.001) ، وهذا يعني وجود تأثير معنوي راس المال النفسي في جودة التعليم عند مستوى ثقة بلغ اكبر من (99%) ، وبلغت قيمة الثابت (α=1.618) الذي يعني أن هناك وجوداً لـ(راس المال النفسي) ما مقداره (1.618) في قسم تربية الرفاعي قيد الدراسة حتى ان كانت جودة التعليم تساوي صفر ، وبلغت قيمة معامل β والذي يمثل قيمة ميل خط الانحدار (0.620) ، والتي تفسر على انها مقدار التغير في قيمة المتغير المعتمد عند حصول تغير بمقدار وحدة واحدة في قيمة المتغير المستقل ، اي ان زيادة قيمة متغير راس المال النفسي وحدة واحدة ستؤدي الى تغير بمقدار (0.620) في جودة التعليم ، وأشارت قيمة معامل التحديد (R<sup>2</sup>) البالغة (0.384) والذي يعني أن ما مقداره (38.4%) من التباين الحاصل في جودة التعليم هو تباين مُفسّر بفعل راس المال النفسي التي دخلت الأنموذج، وأن (61.6%) هو تباين مُفسّر من قبل عوامل لم تدخل أنموذج الانحدار للدراسة الحالية، اذن تقبل الفرضية الرئيسية الثانية للبحث ، اي يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية بين رأس المال النفسي و جودة التعليم في قسم تربية الرفاعي .

نلاحظ من الجدول اعلاه هنالك تأثير واضح بين ابعاد راس المال النفسي وجودة التعليم في قسم تربية الرفاعي.

#### المحور الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

##### اولاً: الاستنتاجات

- 1- اظهر تحليل النتائج واختبار الفرضيات وجود علاقة ارتباط قوي بين تطبيق راس المال النفسي بكافة أبعاده في تعزيز جودة التعليم في قسم تربية الرفاعي.
- 2- اظهر تحليل النتائج واختبار الفرضيات وجود تأثير ايجابي واضح ومعنوي لراس المال النفسي في تعزيز جودة التعليم في قسم تربية الرفاعي.
- 3- اظهرت النتائج بان راس المال النفسي يمثل مدخلا نوعيا يسهم ويساعد في تحقيق جودة التعليم.
- 4- يمثل راس المال النفسي مجموعة من المحفزات الايجابية التي تتمثل بابعاده الامل والتفاوت والمرونة والكفاءة الذاتية والتي تساعد بشكل مباشر وغير مباشر على تعزيز جودة التعليم.
- 5- يمثل راس المال النفسي طاقة ايجابية للطلبة والتدريسيين في تعزيز جودة التعليم العالي في المنظمة المبحوثة.

##### ثانياً: التوصيات



- ١- الاهتمام بتوظيف ابعاد راس المال النفسي (الامل , التفاؤل , الكفاءة الذاتية والمرونة ) من قبل اعضاء الهيئة التدريسية في قسم تربية الرفاعي لما لها من اهمية في تعزيز جودة التعليم .
- ٢- ضرورة اقامة الدورات التدريبية والورش لأعضاء الهيئة التدريسية في قسم تربية الرفاعي لتوظيف اسلوب راس المال النفسي في التعليم من اجل تعزيز الجودة فيه وتنمية معارف جديدة عن جودة التعليم لأعضاء الهيئة التدريسية والطلاب.
- ٣- زيادة الاهتمام بتعزيز جودة التعليم في قسم تربية الرفاعي واستخدام الاساليب والطرق العلمية الحديثة من اجل رفع مستوى اداء اعضاء الهيئة التدريسية وزيادة الكفاءة التعليمية في المنظمات التعليمية.
- ٤- ضرورة التركيز على بعدي الامل والتفاؤل في تربية الرفاعي لما لهم من اهمية في الكثير من السلوكيات الايجابية و تنمية الذات وتعزز ثقة اعضاء الهيئة التدريسية والطلبة بأنفسهم وبالعملية التعليمية وبالتالي تعزيز جودة التعليم .
- ٥- ضرورة الاهتمام بأبعاد جودة التعليم ( المناهج الدراسية, البحوث العلمية, البرامج التعليمية, الطلاب ) في المنظمة عينة البحث من اجل تعزيز جودة التعليم فيها.

#### المصادر

- ١- حمادنه, همام سمير, (2014), "درجة توفر معايير ضمان الجودة في برنامج إعداد معلم التربية الابتدائية في جامعة اليرموك من وجهة الطلبة المتوقع تخرجهم", المؤتمر الثالث "تكامل مخرجات التعليم مع سوق العمل في القطاع العام والخاص", جامعة اليرموك\_الاردن.
- ٢- محميد, سعد موسى, بلا, "تقويم نظام إدارة الجودة الشاملة للخدمة التعليمية: دراسة ميدانية في كلية الإدارة والاقتصاد / جامعة واسط", جامعة واسط- كلية الإدارة والاقتصاد, مجلة واسط للعلوم الادارية والاقتصادية.
- ٣- القس , موسى , ريتا رعد, (2024) " راس المال النفسي وعلاقة باساليب التفكير الاعدادية لدى طلبة الاعدادية في قضاء الحمدانية " ,رسالة ماجستير غير منشرة , جامعة الموصل كلية التربية للعلوم الانسانية .
- ٤- أدريس, جعفر عبدالله موسى, وأحمد, أحمد عثمان ابراهيم, والاختر, عبدالرحمن بن عبدالله, (2012), "أمكانية تطبيق إدارة الجودة الشاملة على خدمات التعليم العالي من أجل التحسين المستمر وضمان جودة المخرجات والحصول على الاعتمادية: دراسة حالة فرع جامعة الطائف بالخرمة", أماراباك: مجلة علمية محكمة تصدر عن الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا, المجلد الثالث, العدد السابع, ص ص 39-62.
- ٥- سعد علي حمود, & ابراهيم خليل ابراهيم. (2012) " رأس المال النفسي الايجابي منظور فكري في المكونات والمركبات الجوهرية للبناء والتطوير" *Journal of Economics and Administrative Sciences*, 18(65), 1-1.
- ٦- جعفر, ربابه (2025) " القدرة التنبؤية لأساليب التفكير في رأس المال النفسي لدى طالبات الجامعة" *Jordan Journal of Educational Sciences*, 21.
- ٧- فرج, عيسى صالحين, والفقي, مصطفى عبدالله محمود, (2012), "واقع تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي", المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي.
- ٨- القضاة, فادي, (2021) " تقييم جودة التعليم الإلكتروني واثرها على درجة رضا طلاب الجامعات دراسة جامعة طيبة في المملكة العربية السعودية" مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات الاقتصادية والادارية, المجلد ( 29 , العدد ) 1.
- ٩- اغا, ندى عبد الرزاق, ( 2023 ) " قياس تكاليف جودة الخدمات التعليمية ودورها في تحسين أداء مديريات التربية في محافظة نينوى(نموذج مقترح )" مجلة اقتصاديات الاعمال, المجلد 4 العدد ( 4 ) 207 – 224.
- 10- Luthans, et al (2017): Psychological Capital: An Evidence-Based Positive Approach, Management Department Faculty Publications. (165) pp. (1-43).



- 11- Walumbwa, Fred O., et al. "Retracted: Authentically leading groups: The mediating role of collective psychological capital and trust." *Journal of Organizational Behavior* 32.1 (2011): 4-24.
- 12- Abbas, Muhammad, and Usman Raja. "Impact of psychological capital on innovative performance and job stress." *Canadian Journal of Administrative Sciences/Revue Canadienne des Sciences de l' Administration* 32.2 (2015): 128-138.
- 13- Sapyaprapa, Siriporn, Arunya Tuicomepee, and Rewadee Watakakosol. "Validation of Psychological Capital Questionnaire in Thai Employees." *The Asian Conference on Psychology & the Behavioral Sciences Official Conference Proceedings*. 2013.
- 14- Norman, S.M., Avey, J.B., Nimnicht, J.L., & Pigeon, N. G. (2010). The interactive effects of psychological capital and organizational identity on employee organizational citizenship and deviance behaviors. *Journal of Leadership & Organizational Studies*, 17.
- 15- Millard, M. (2011) " Psychological Net Worth: Finding the Balance between Psychological Capital and Psychological Debt " ,a DISSERTATION Presented to the Faculty of The Graduate College at the University of Nebraska In Partial Fulfillment of Requirements For the Degree of Doctor of Philosophy .
- 16- Luthans, Fred, Kyle W. Luthans, and Brett C. Luthans. "Positive psychological capital: Beyond human and social capital." *Business horizons* 47.1 (2004): 45-50.
- 17- Levene, Ronald A. "Positive Psychology At Work: Psychological Capital and Thriving as Pathways to Employee Engagement." (2015).
- 18- KAPLAN, Metin, and Durdu Mehmet BİÇKES. "The Relationship Between Psychological Capital and Job Satisfaction: A Study of Hotel Businesses in Nevşehir." *Y Ö NET İ M* (2013): 233.
- 19- Hoveyda, Hamid Reza, and Seyed Mostafa Seyedpoor. "The Relationshi between psychological capital and organizational silence." *Jurnal UMP Social Sciences and Technology Management* Vol 3.2 (2015).
- 20- Harms, Peter D., and Fred Luthans. "Measuring implicit psychological constructs in organizational behavior: An example using psychological capital." *Journal of Organizational Behavior* 33.4 (2012): 589-594.
- 21- Chen, Don JQ, and Vivien KG Lim. "Strength in adversity: The influence of psychological capital on job search." *Journal of Organizational Behavior* 33.6 (2012): 811-839.
- 22- Munshi Rahim,(2019), Higher education Service Quality Model (HESQUAL) to Improve Service Quality of Higher Education Institutes, *International Journal of Research in Humanities, Arts and Literature*, 7(1).